



جامعة المنصورة
كلية التربية



أثر استخدام تقنية الكوميكس الرقمية في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

آية علي السيد غازي

إشراف

د/ هالة السيد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية

كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د. عاصم السيد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات

الاجتماعية والفلسفية

كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤

أثر استخدام تقنية الكوميكس الرقمية في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

آية علي السيد غازي

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية الكوميكس الرقمية لتنمية التعاطف التاريخي لدى المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد مواد البحث والتي تمثلت في قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي المراد تنميتها عند تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكتاب التلميذ لتدريس وحدتي التجريب بالإضافة لدليل المعلم لتدريس الوجدتين، كما قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التي تمثلت في مقياس التعاطف التاريخي، وأتبعت الباحثة التصميم شبه التجريبي المعتمد على مجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام التطبيق القبلي والبعدى للمجموعتين للتعرف على الفروق ودلالاتها والتي أسفرت عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس التعاطف التاريخي، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدى، وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقنية الكوميكس الرقمية – التعاطف التاريخي.

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة ومتجددة في مجال المعلومات نتيجة للتدفق المعرفي الذي أثمر عن تغيرات متسارعة بما فيها نظم التعليم بمناهجه وطرائقه والتي ساعدت بدورها في إحداث نقلة نوعية في الكيفية التي يتعلم بها الطلاب، وطرق توصيل المعلومات إليهم الأمر الذي أفضى إلى تحسين الانتاجية للعملية التعليمية وذلك بدمج التكنولوجيا في التعليم وتطوير الطرق التقليدية لتحقيق جودة التعلم وتحقيق أهدافه المرجوة.

ويعد التوسع في استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني من الأهداف القومية للتعليم المصري، لذلك تقوم وزارة التربية والتعليم بإدخال مشروع التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية، ومن هذا المنطلق يعرف التعليم الإلكتروني: بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجيات المتعددة والشبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، والتي تستخدم جميعها في عملية التعلم وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم المعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة (عبدالرؤف، ٢٠١٤، ٢٣).

ويعد فن الكوميكس من الفنون التصويرية التي عرفت من قديم الزمان التي جمعت بين النص والصورة للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا بشكل أكثر إثارة وجاذبية ويطلق عليه أيضاً فن المتسلسلة أو الرسوم الهزلية، ومصطلح الكوميكس مصطلح إنجليزي في الأصل "comics" ويعرفها قاموس كامبردج بأنها: نوع من الكوميديا، كما عُرِفَتْ بأنها أي كتاب أو مجلة تحتوي قصصاً تقدم من خلال صور بأقل كمية من الكتابة (Cambridge Dictionary, 2017)

وتعد الكوميكس من أهم تطبيقات الصور المتسلسلة التي تعتمد على تقنيات الجرافيك، والتي تمثل اتجاهها حديثاً في مجال التعليم حيث بدأت كقصص تقرأ للتسلية ونظراً لتأثيرها القوي في تغيير سلوك قارئها بدأ استخدامها في التعليم (Markham, G., 2009, 175).

وتوجد للقصص الهزلية أنواع فمنها القصص السردية، والقصص المصورة ذات الرسوم المتتابعة التي تحتوي على الحوار، وقصص أخرى تحتوي على صور متتابعة دون أي حوار ويفهم محتوى القصة من خلال تتابع الصور (آلاء عبد الحميد، ١٧، ٢٠٠٧).

وهناك عديد من الدراسات أثبتت فاعلية القصص الهزلية في التعليم ومنها: دراسة (Brno، ٢٠٠٣) التي أكدت أهمية استخدام الكتب المصورة الالكترونية كوسيط لغوي وذلك لترابط الذاكرة بالصورة، كما أوضحت دراسة (Cheesman، 2006) الكوميكس تؤثر بشكل إيجابي على جو الفصل وتحوله إلى بيئة ممتعة ولا تفقد أثارها الإيجابية حتي بعد مرور الوقت ودراسة (Yilar&، Topkaya، ٢٠١٥) التي أوضحت أن الكوميكس الرقمية تجعل محتوى التعلم أكثر تشويقاً من خلال الشخصيات المضحكة والقصص القصيرة مما يحفز خيال المتعلمين ويؤثر بشكل إيجابي على دوافعهم نحو التعلم من خلال المرنيات المقدمة مع النص والتي تسهل فهمه، وتوصلت دراسة (Mikael، ٢٠١٦) أن الكوميكس الرقمية أكثر جودة ودقة من القصص الورقية.

كما أوضحت دراسة حسين تهامي (٢٠١٩) فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية علي تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (Mehmet، 2021، Ufuk) التي أكدت علي وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التي درست مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام القصص الرقمية مقابل الطريقة التقليدية مما حقق تعلم فعال في مقرر الدراسات الاجتماعية، ودراسة ديكر وكاسترو (Decker&Castro، 2012) والتي أشارت إلي أهمية تدريس التاريخ عبر كتب الكوميكس، وأثارة الإيجابية في تناول موضوعات عدة مثل: الشخصيات التاريخية والحروب والعنف، وأيضاً دراسة سميث (Smyth Tim، 2016) حيث يري أن تقديم شخصيات الكتاب المدرسي في شكل أبطال يرتبط بهم التلميذ ويحتذي بهم في حياته يسهم كثيراً في تحفيز التلاميذ لتعلم التاريخ ومتابعة الأحداث الجارية.

ولقد أكد علماء النفس علي أهمية الجانب الوجداني للإنسان لزيادة تأثيره في حياته، كما أن الوجدان لا يمكن فصله عن التفكير، ومن ثم أصبح هناك اقتناع تام بعدم وجود الازدواجية القديمة بين العقل والوجدان (محمد فرج، ١، ٢٠٠٥)، فالتعاطف التاريخي أو المشاركة الوجدانية هو أكثر من مجرد الإحساس العفوي بالآخر، الذي يستحوذ علينا استناداً لمشاعر الآخر، (العاسمي، ٢٠١٥).

وقد حدد قاموس الموروثات الأمريكية للغة الإنجليزية التعاطف (Empathy) بأنه قدرة الفرد علي الفهم الدقيق واستيعابه لمشاعر وأفكار الآخرين. (The American Heritage Dictionary، 2011، 1)، وقد أوضح علماء النفس وجهات النظر المتباينة بين كل من التعاطف (Empathy) والمشاركة الوجدانية (Sympathy) وذلك علي اعتبار أن التعاطف يهدف إلي الفهم وهو طريقة للمعرفة، وفيه يحافظ الفرد علي هويته، بينما المشاركة الوجدانية تهدف إلي سعادة الآخر وهي طريقة للتعاطف والارتباط به وفي ظلها ينخفض إدراك الذات. (صفاء يحيي، ٦٢، ٢٠٠٨).

ومن ثم يعرف التعاطف التاريخي بأنه قدرة الفرد علي تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين تجاه القصة أو المشكلة التاريخية، ثم تحويل هذه المشاعر إلي سلوك أو فعل لمشاركة الآخرين مشاكلهم ومحاولة إيجاد حلول لها. (صفاء يحيي، ٦٥، ٢٠٠٨).

ومن الدراسات التي أشارت إلي التعاطف التاريخي دراسة علاء مرواد (٢٠١٣) التي هدفت إلي التحقق من فاعلية القصص الرقمية التاريخية في تنمية التعاطف التاريخي لدي الصف الثالث الإعدادي، ودراسة هالة الشحات (٢٠١٧) التي أشارت إلي أن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية ساهمت في تنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث

الإعدادي، ودراسة حسين سليم (٢٠١٨) التي أشارت إلى اقتراح برنامج في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارة الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. ودراسة أمنية نجاح حجازي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث والتعاطف التاريخي، وإيضاً العديد من الدراسات أشارت إلى تنمية التعاطف التاريخي منها دراسة سامية فايد (٢٠١٧)، ودراسة أمل سعد (٢٠١٥) ودراسة (Striplig, 2011)، ودراسة (Seng & wei, 2010)، ودراسة (Endacott, 2010). في ضوء الدراسات السابقة يتضح أهمية الكوميكس الرقمية كمدخل تدريسي تجعل المحتوى التاريخي أكثر تشويقاً من خلال التفاعل مع الشخصيات واستكشاف مشاعر الشخصيات وتخيل زمان ومكان الأحداث التاريخية والتنبؤ بالإحداث المستقبلية لها، كما تري الباحثة أن أهمية الكوميكس الرقمية تتبع من أن حوالي ٧٠% من المستقبلات الحسية موجودة في العين وأن ٩٠% من المعلومات المنقولة إلى الدماغ معلومات مرئية بينما يتعامل مع النص بطريقة خطية متعاقبة، (نبيل السيد، ٢٠١٨، ١٠٤٣) وإيضاً أهمية الذاكرة البصرية لدى التلاميذ في تحويل المعلومات اللفظية إلى أشكال مختلفة مما يساعد بدوره علي تنظيم عملية التذكر. (دبراسو فطيمة، ٢٠١٤، ٥٨)، بالإضافة إلى كون الكوميكس الرقمية أكثر جودة ودقة من القصص الورقية (Mikael, 2016). وأيضاً أشارت بعض الدراسات السابقة إلى انخفاض مهارات التعاطف التاريخي في بعض المراحل التعليمية. أشارت إلى اقتراح برنامج في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارة الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.

ودراسة أمنية نجاح حجازي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث والتعاطف التاريخي، وإيضاً العديد من الدراسات أشارت إلى تنمية التعاطف التاريخي منها دراسة سامية فايد (٢٠١٧)، ودراسة أمل سعد (٢٠١٥) ودراسة (Striplig, 2011)، ودراسة (Seng & wei, 2010)، ودراسة (Endacott, 2010).

الإحساس بالمشكلة:

- لقضايا والأحداث والمشكلات الجارية وخاصة محاولة تزييف التاريخ والتلاعب في أحداثه في محاولة لتوجيه خيال ووجدان التلاميذ إلى آراء وأفكار ليس لها أساس من الصحة وترويجها لخدمة مصالحهم الشخصية .
- التحديات التي فرضتها الثورة التكنولوجية المعاصرة وتأثيرها علي المنظومة التعليمية.
- ما أشارت إليه الدراسات السابقة من انخفاض في مهارة التعاطف التاريخي كدراسة علاء مرواد (٢٠١٣) وحسين سليم (٢٠١٨).
- أهمل الجانب الوجداني والتغافل عن أهميته في تشكيل أفكار ومعتقدات التلاميذ وأنه الدعامة الأساسية في تكوين هويتهم.
- ما قامت به الباحثة من دراسة استطلاعية تستهدف التعرف علي مدي توافر بعض مهارات التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١)

م	المهارات	النسبة المئوية
١	البعد الإدراكي	٣٣,٣
٢	البعد الإنفعالي	٤٠
٣	البعد الأخلاقي	٤١,٦٧
٤	البعد السلوكي	٣١,٣٣

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك يرجع لعدة أمور: طبيعة مادة الدراسات الإجتماعية كونها مادة مجردة، الالتزام بالطرق التقليدية في التدريس، أهمل الجوانب الوجدانية كمخرج من مخرجات التعلم لصالح الجوانب المعرفية، طبيعة اليوم الدراسي والقيود الصلاحيات المفروضة علي المعلم. ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لتفعيل الأساليب الحديثة في التدريس وعلية هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التخيل والتعاطف التاريخي لدي المرحلة الإعدادية.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في محاولة الإجابة علي الأسئلة البحثية التالية:

١. ما مهارات التعاطف التاريخي المطلوب تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٢. ما التصور المقترح لتدريس وحدتي (مصر التاريخ،اليابس والماء) باستخدام المدخل القصصي القائم علي الكوميكس الرقمية لتنمية مهارات التعاطف التاريخي؟
٣. ما فاعلية المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي للأحداث التاريخية؟

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تصاغ الفروض الآتية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعاطف التاريخي وإبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي وإبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي ما يلي:

١. تحديد مهارات التعاطف التاريخي نحو الأحداث والقضايا التاريخية التي ينبغي تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. أعداد تصور مقترح لتدريس وحدتي (اليابس والماء، مصر التاريخ) باستخدام المدخل القصصي المعتمد علي الكوميكس الرقمية لتنمية مهارات التعاطف التاريخي.
٣. قياس فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التعاطف التاريخي.
٤. التوصل إلي مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث لتحديد أوجه الاستفادة منها في مجالات أخرى.

أهمية البحث:

يمكن أهمية البحث الحالي في الاعتبار الآتية:

١. أهميته بالنسبة لمخططي مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية: حيث يعطي البحث تصور مقترح لتصميم المادة العلمية باستخدام الكوميكس الرقمية.
٢. معلمي التاريخ بالمرحلة الإعدادية: من خلال تقديم استراتيجية تدريسية مقترحة لاستخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية لتنمية مهارات التعاطف التاريخي لدي المرحلة الإعدادية.

٣. التلاميذ بالمرحلة الإعدادية :فهو يساعد التلاميذ علي تخيل الاحداث والشخصيات وفهم مشاعر وانفعالات ووجهات نظر الآخرين في الماضي من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية.
٤. يوجه الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس : حيث يقدم لهم مدخلاً للبحث عن الوسائل والاستراتيجيات التي تنمي الجوانب المختلفة لدي التلاميذ من خلال دمج التكنولوجيا مع التدريس مما يثير دافعية التلاميذ نحو التعلم.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية:

أقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١. عينة البحث المكونة من تلاميذ الصف الاول لأعدادي، والتي بلغ عددها (٧٠) تلميذ.
٢. بعض مهارات التعاطف التاريخي (المكون الإدراكي المعرفي، المكون الأخلاقي، المكون الانفعالي، المكون السلوكي)
٣. تصميم الكوميكس الرقمية للوحدات المختارة (اليابس والماء، مصر التاريخ).

الحدود الزمنية:

التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣\٢٠٢٤ م.

الحدود المكانية :

مدرسة الطيبة الإعدادية المشتركة – مدرسة طبنوه للتعليم الأساسي.

منهج البحث:

استخدام الباحث منهجين هما:

- المنهج الوصفي: وتم استخدامه في جمع وتحليل وتفسير المعلومات التي تتعلق بالكوميكس الرقمية لكتابة الإطار النظري للبحث وإعداد أدواته ومسح البحوث السابقة التي تتعلق به.
- المنهج التجريبي: وأستخدامه عند تجريب المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية علي عينة البحث للتأكد من فاعليتها وأثرها في تنمية مهارات التعاطف التاريخي.

أدوات البحث :

أشتمل البحث علي المواد والأدوات التالية :

١. قائمه بأبعاد التعاطف التاريخي.
٢. دليل الطالب في ضوء تقنية الكوميكس الرقمية.
٣. دليل المعلم للتدريس الدروس التعليمية القائمة على المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في الدراسات الإجتماعية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة الفروض تم القيام بالإجراءات التالية :
ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني ونصة" ما مهارات التعاطف التاريخي المطلوب تتميتها لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟"

أتبع الباحث الإجراءات التالية :

- الرجوع إلي الكتب والمراجع التي تناولت مهارات التعاطف التاريخي.
- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة(العربية والأجنبية)التي تناولت مهارات التخيل والتعاطف التاريخي)
- خصائص نمو الطلاب في المرحلة الإعدادية .
- رأي الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس التاريخ.

- تحليل محتوى التاريخ والجغرافيا للصف الأول الإعدادي.
- عرض قائمة مهارات التعاطف التاريخي في صورتها الأولية علي مجموعه من المحكمين والخبراء في مجال تدريس الدراسات وتعديلها في ضوء آرائهم لوضعها في صورتها النهائية.
- ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث ونصه " ما التصور المقترح لتدريس وحدتي (اليابس والماء، مصر التاريخ) باستخدام المدخل القصصي القائم علي الكوميكس الرقمية لتنمية مهارات التعاطف التاريخي؟"
- أتبعَت الباحثة الإجراءات التالية :
- الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة في تكنولوجيا التعليم لأعداد البرامج الإلكترونية والكتب التفاعلية والقصص المصورة.
- اجراء مقابلات شخصية مع الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.
- وضع الإطار العام للاستراتيجية التدريسية المقترحة "المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية"
- تطبيق الاستراتيجية التدريسية بالاستعانة بالاتي :
أجهزت الحاسب الآلي.
بعض البرامج (برنامج 3Photo Story, Power Point, Apple IMovie ,
Macro Mind Director, Auther ware, Adobe Flash)
المواقع:
- Stripgenerator.com
- Readwritethink.org
- موقع Go Animate
- <https://goanimate.com>
- موقع Pow Toon .
- <https://www.powtoon.com>
- موقع Storyboard
- <http://www.storyboardthat.com>
- ١ . استخدام محركات البحث المختلفة للحصول علي الصور والفيديوهات والخرائط اللازمة .
- عرض الكوميكس علي الخبراء والمحكمين.
- وضع الكوميكس في صورتها النهائية بعد تعديلها في ضوء اراء السادة المحكمين .
- أعداد دليل معلم للبرنامج التدريسي المقترح للتعرف علي الأهداف الخاصة بتطبيق التقنية وخطواتها وكيفية تطبيقها ودور كل من المعلم والمتعلم ومراحل تقويمه قبل وأثناء وبعد التطبيق.
- ربعاً :للإجابة عن السؤال الرابع ونصه " ما فاعلية المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي للأحداث والقضايا التاريخية؟"
- أتبعَت الباحثة الآتي:
- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- أعداد قائمة أبعاد التعاطف التاريخي.
- تطبيق مقياس التعاطف علي عينة استطلاعية غير عينة البحث لحساب الثبات والزمن اللازم للإجابة.
- تطبيق مقياس التعاطف قبلياً علي مجموعتي البحث.
- تطبيق تقنية الكوميكس الرقمية علي المجموعة التجريبية والضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.
- التطبيق البعدي مقياس التعاطف التاريخي علي المجموعتين التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث:

تُعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً علي النحو التالي:

الكوميكس الرقمية :

تعرف الكوميكس الرقمية اصطلاحاً بأنها قصص تجمع بين فن سرد القصص التي لا ينفصل فيها النص عن الصورة ومجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة الرقمية مثل الصور والأصوات والأفلام والرسوم والنصوص والمؤثرات الصوتية. (مني السنباطي، ٢٠١٦، ٤١) وتعرف أيضاً بأنها أحدث تطورات فن الكوميكس؛ إذ تقدم مجموعة من القصص المصورة بأقل نص ممكن عبر بيئة إلكترونية تفاعلية. (Mccloud Scott, 2000, 19) وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تقنية يتم فيها المزج بين النص والصورة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بالصور ويكون عادة في شكل متسلسلة متتابعة من الصور مزودة بالتعليقات والمحاكاة والمؤثرات الصوتية للإشارة إلي الحوار أو النص بين الشخصيات من خلال أنشطة تدمج بمحتوي الدراسات الاجتماعية .

التعاطف التاريخي:

عرفه (علاء مرواد، ٨٨، ٢٠١٣) بأنه قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي علي فهم وتقدير مشاعر وانفعالات ووجهات نظر الشخصيات التاريخية المتضمنة في أربع قصص رقمية أعدها الباحث وذلك من خلال تخيل سلوكهم وقيمهم ومعتقداتهم وتحقيقها بنقد الدليل التاريخي عليها للوصول إلي مرحلة التوازن بين التخيل والحقيقة النسبية للتاريخ. كما يمكن تعريفه إجرائياً في هذا البحث: بأنه مهارة تستهدف الوجدان لأظهار المشاعر والأنفعالات اللاإرادية للحالات العاطفية للتلميذ إزاء الأحداث والوقائع التاريخية ومحاولة التفاعل معها ونقدها وتفسيرها واستخلاص العبرة والعظة من هذه الأحداث للخروج بسلوكيات مرغوبة جديدة أو تعديل سلوك غير مرغوب وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ علي مقياس التعاطف التاريخي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي متغيرات البحث والعلاقة بين المتغير المستقل المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية والمتغير التابع التعاطف التاريخي.

المحور الأول: الكوميكس الرقمية:

تحقيقاً للمتحدثات التكنولوجية الحديثة وتحديات عصر المعلوماتية، ومتطلبات الجيل الثاني الذي دفع العديد من الباحثين والتربويين لأستحداث فكرة الدمج بين القصة التقليدية بعناصرها والوسائط التكنولوجية الحديثة من صور ورسوم وموسيقى ومؤثرات مختلفة لينتج عنها الكوميكس الرقمية.

فتدور الكوميكس الرقمية حول فكرة تحويل فن سرد القصص إلى صور رقمية، إنه مشابه جدًا للكوميكس المطبوعة ولكنه يتم توزيعه حصريًا من خلال المنصات الرقمية. وقد وصف Sealey-Morris (2015) الكوميديا الرقمية بأنها استجابة طبيعية للحبوية المتزايدة التي يتم بها استخدام الإنترنت، بينما أشار King (2015) إلى أن الكوميكس الرقمية تعطي حياة جديدة لكتاب الكوميكس وإن الكوميكس الرقمية هي رسوم هزليه او قصص مصوره إلكترونية يتم توزيعها وعرضها رقميًا، و بناءً على أشكالها و تكوينها، يتم تمييزها إلى فئتين: متصل عبر الإنترنت وغير متصل. فانه يمكن تنزيل العديد من هذه القصص المصورة عبر الإنترنت أو طباعتها. من هذه العملية، تغيرت الرسوم الهزلية على الإنترنت لتصبح كوميكس غير متصل بالإنترنت (Ferdiansyah 2018).

الأسس التي تقوم عليها الكوميكس الرقمية :
الأسس النفسية:

- تتسم الطبيعة النفسية لتلميذ المرحلة الإعدادية بخصائص فريدة إذ أنها فترة أنتقالية بين مرحلة الطفولة والمراهقة .
- كما يتميز بتطرف عاطفة وأنفعالاته وبالتالي ظهور بعض الاضطرابات الفسيولوجية للمراهق، لذلك تتجلى لنا أهمية المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية إذ أنها تفتح مجالاً للتعبير عن نفسه لأنها تدعم التمثيل الذاتي والتخلص من الأنطوائية والجل .
- أن تقديم القصة بصورة مرئية باستخدام الكوميكس الرقمية تحافظ على شغف المتعلم وانتباهه أثناء تعلمه .

الأسس الاجتماعية:

- ينمي المدخل القصصي مهارات التواصل والاتصال الفعال بين التلاميذ وبعضهم وبين التلاميذ والمعلمين كما تنمي الكوميكس مهارات الاتصال بنوعها سمعية، بصرية، كتابية.
- تحت التلميذ علي العمل التعاوني وأثراء الحوار والمناقشة بينهم، حيث أن الكوميكس توظف أشكال الفن من رسوم ومخططات تجعل التلاميذ يفكرون ويتناقشون حول قراءتها وتقييمها.

الأسس التربوية :

- * يعتمد المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية إلي العديد من نظريات التعلم؛
- منها نظرية الاجتماعي ل"باندورا" التي تبنت الفكرة القائلة بأن يمكن للفرد أن يتعلم تأثراً بالمجتمع المحيط عن طريق الملاحظة أو التعزيز، وهذا ما توظفه تقنية الكوميكس، فهي تدعم التعلم الاجتماعي وينخرط من خلالها ثقافة المجتمع وقيم الجماعة.
- ونظرية النمو الأنفعالي ل" إريكسون" حيث أشار إريكسون إلي أن النمو النفسي والاجتماعي يتأثر بعدة عوامل منها الأحداث الاجتماعية والثقافية، كما حدد ثمانية مراحل يمر بها الفرد حياته "ونختص منها المرحلة الخامسة ١٢-١٨".
- نظرية النمو المعرفي ل" بياجيه" حيث تناول بياجيه ما يعرف بالتمثيل التخيلي التصوري؛ وأكد علي أهمية استخدام الصور والرسوم والأشكال لأعطاء فرصة للمتعلمين لبناء تصوراتهم العقلية وهذا ما توظفه تقنية الكوميكس فهي تدمج النص مع الصورة.
- نظرية برونر (الأرتقاء المعرفي) التعلم بالإكتشاف؛ فقدم نمطين أوليين من التفكير النمط السردى ويقوم من خلاله الدماغ بتفكير تسلسلي، والنمط النموذجي يبدأ التفكير بشكل قصص درامية وينتهي بفرضيات مربوطة بعمليات منطقية.
- نظرية أوزوبل "التعلم ذو المعني" التي أشارت إلي أهمية ربط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية؛ وأشار إلي مجموعة من المفاهيم

الرئيسية لنظرية استخدام المنظم المتقدم الشارح والمقارن اللذان يستخدمان عند عرض معلومات جديدة أو تكون مألوفة نسبياً؛ وهنا يمكن اعتبار تقنية الكوميكس منظم متقدم شارح للمعلومات والمفاهيم الجديدة للمتعلّم فتكون بمثابة جسر معرفي يربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة الموجودة في بنيتها.

- نظرية الترميز المزدوج لـ "بافيو" حيث توصل إلى نتيجة أن رموز الصورة يتم تذكرها بصورة أسرع من الرموز اللفظية .

أنواع الكوميكس

قد قام كلا من Gavigan , Tomasevich (٢٠١١) بتصنيف الكوميكس إلى أربع فئات: الرسوم أحادية الإطار، المقاطع الهزلية القصيرة والكتب المصورة والروايات المصورة من حيث الطول و مستوى التعقيد السردى:

١- الكارتون: غالباً ما تحتوي على نكتة واحدة ، أو حكاية قصيرة ، أو قد تكون جزءاً من سلسلة طويلة ، وعادة ما توجد في الصحف أو مجلة.

٢- الشريط الهزلي أو الفكاهي: الشريط عبارة عن خط أفقي قصير من الصور المتصلة التي تحكي قصة كاملة ، وعادة ما تنتهي بلكمه. هذه اللكمة يمكن أن تكون مضحكة أو إسقاطات سياسية. وهي رسوم هزلية قصيرة الشكل تتكون بشكل عام من ثلاث إلى ثماني لوحات. تظهر عادة في الصحف.

٣- الكتاب الفكاهي: إنه منشور قصير نسبياً على غرار المجلات يخبرنا بقصة كاملة متسلسلة عن العديد من القضايا ، بحيث تتطور القصة وتتكشف بمرور الوقت. فهي عادة ما تكون قائمة بذاتها وغالباً ما تحتوي على أحداث أكثر تعقيداً كما ان القارئ لا يتوقف قطار تفكيره أثناء انتظاره لنشر الدفعة التالية.

٤- الروايات المصورة: يمكن استخدامها لوصف مجلد يجمع قصة متسلسلة سابقاً. تشير "الرواية" إلى شكل السرد القصصي التي لها تاريخها الاجتماعي والأدبي المعقد. ان عددا كبيرا من الروايات المصورة ليست عنيفة. من الضروري الاخذ في الاعتبار أن هذا المصطلح ليس مرادفاً للكوميكس، بمعنى ان كل الروايات المصورة هي كوميكس، لكن ليست كل الكوميكس هي روايات مصورة. في الواقع ، الفرق بين الروايات المصورة والكوميكس يكمن في الموضوعات التي تشبه الروايات للقراء الكبار.

خصائص الكوميكس الرقمية.

وقد قام Earle (2021) بعرض بعض الخصائص الرئيسية المتعلقة بالكوميكس كالتالى :

١- الكوميكس ليست نوعاً أدبياً بل هي قالب خاص بذاتها: إنها تكوين وشكل مختلف ، انها تماماً مثل فيلم، صناعة الادب، مادة مطبوعة، أو التليفزيون فى كونها تكوين او شكل من اشكال الفنون المرئية، وانها منفردة بذاتها وليست فرعاً من نوعا ادبيا اخر بل ان الكوميكس والأدب كلاهما طريقتين لرواية القصص التي يتم قراءتها عادة في كتب مجلدة.

٢- الكوميكس لها تاريخ "متقلب": تسمية أول كوميكس مهمة ليست بالأمر السهل لأنه لا توجد بداية واضحة أو نص تأسيسي. يعود تاريخ العديد من القصص المصورة (الكوميكس) إلى عصور ما قبل التاريخ ، عندما استخدم البشر الفن المتسلسل لأول مرة في الشكل من لوحات الكهوف والنقوش الصخرية. ربما قد يفضل البعض الإشارة إلى استخدام عناصر الكوميكس المتعارف عليها كمعايير وعلامات مثل: اللوحات ، وإدراج فقاعات الكلام وموقع النشر وطريقة النشر.

٣- الكوميكس قالب و شكل عالمي: ان الكوميكس واحدة من اقدم وأكثر اشكال السرد فاعلية على الكوكب، فهي واحدة تحول القصص المعقدة الى قصص سهلة المنال و يسهل فهمها لمختلف القراء الدوليين. ويطلق عليها العديد من الأسماء المختلفة ، مثل الكوميديا اليابانية (مانغا) ، الكوميديا الفرنسية البلجيكية (Bandes Dessinées)، كاريكاتير إيطالي (Fumetti) ، كاريكاتير إسباني (Historietas) ، الكوميديا الهندية (مانهوا)، والكوميديا الكورية (مانهوا). (Gordan 2016)

٤- الكوميكس هي أكثر من مجرد نص: عرفت (Dana 2013) الكوميكس على أنها مزيج من النصوص والصور والرموز والايقونات .

٥- الكوميكس للجميع: مع الانفجار والتنوع في موضوعات الكوميكس هناك ، فانه يوجد كوميكس للجميع . ان الكوميكس المنشورة تستهدف نطاقا واسعا من الجمهور (BBC New 2018)

٦- يمكن للكوميكس أن تغير العالم وتحدد الحياة: يمكن للرسوم الهزلية تغيير العالم. يمكن للرسوم الهزلية تحرك و تحشد الناس بطرق فشلت الأشكال الأخرى في القيام بها (BBC New, 2018).

الأهمية التربوية لاستخدام الكوميكس في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية:

لقد حافظت الكوميكس الرقمية على ميزة إظهار بنية منطقية للقصة بصورة مرئية؛ و هذا وقد قام Davis (٢٠١٩) بادراج نقاط القوة لاستخدام الكوميكس الرقمية في التعليم:

١- الدافعية: نظراً لانجذاب البشر الطبيعي للصور، فانه يمكن للكوميكس أن تأسر وتحافظ على اهتمام المتعلم وشغفه و من ثم انتباهه أثناء تعلمه، يميل القراء إلى تلقي المعلومات التي تنقلها الصور بشكل بديهي، مما يشجعهم و يحفزهم على تعلم اللغة والمحتوى باستخدام التواصل متعدد الوسائط.

٢- البصرية- المرئية: تمت إضافة صور ورسوم متحركة وأعمال فنية داخل الكوميكس الرقمية مع نص لسرد قصة تربط الطلاب عاطفياً بالشخصيات التي تم تصويرها في المواقف المختلفة، تحفز المواقف والمحادثات في الكوميكس الرقمية الطلاب على تذكر خبراتهم السابقة؛ وعلاوة على ذلك فهي ضرورية لفهم النصوص التي يقرأونها أو يؤلفونها وتثير حماس التلميذ و بمعنى اخر فان الكوميكس هي وسيط مرئي من خلالها يمكن للمتعلمين قراءة المواد المطبوعة.

٣- دائمة ومرنة : أن الرسوم الهزلية تحتوي على مكونات مرئية دائمة، و تختلف الكوميكس الرقمية عن الأفلام والرسوم المتحركة التي تحدد السرعة التي يتم بها عرض المحتوى والتحكم في وتيرة تفكير المتعلم، واما الكوميكس فهي وسيلة نصية دائمة، ويمكن للمتعلم قراءة المعلومات واسترجاعها بالسرعة التي تناسبهم و بالتالي فان هذا يعطي مرونة للمتعلم للسير بسرعه الخاصة ووفق قدرته الاستيعابية.

٤- التعلم الهادف ذات المعنى: يجب أن يكون هناك انسجام و تناغم بين أنشطة الحياة المستمرة للمتعلم وخبراته في المدرسة و من الناحية الفنية، فان اهم مزايا الكوميكس انها تسمح للمستخدمين بتصميم الكوميكس الخاصة بهم، حيث يمكن للمعلمين تصميمها بطريقة مستوحاة من الأحداث الاجتماعية المحيطة وربط المعرفة اللغوية بالروتين اليومي للطلاب لاستخدامها كمصادر تعليمية فعالة التي يتم من خلالها استدعاء روابط المعرفة مع اللغة المستهدفة، فهي بذلك تنشئ علاقة تربط بين الخبرات والمعلومات الجديدة.

- ٥- الوسيط: يمكن للكوميكس ان تدعم الافكار و فروع المعرفة المعقدة. كما يمكنها أن تمنح النافرين من القراءة فرصة عظيمة عن طريق خلق بيئة آمنة وجذابة لممارسة القراءة، كما يمكن أن يعززوا إلهامهم وثقتهم بالنصوص الأكثر تحدياً؛ و بمعنى اخر يشرح صناع الكوميكس العالم من خلال الرسم ويدركه القراء.
- ٦- الشعبية: تعمل الكوميكس الرقمية على تعزيز الثقافة الإعلامية، وتشجع الطلاب على أن يصبحوا مستهلكين نقديين لرسائل ووسائل الإعلام مثل أنماط الحياة المعاصرة والأساطير والقيم.
- ٧- تنمية مهارات التفكير: يمكن للكوميكس أن تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير التحليلي والنقدي من خلال الإجابة على أسئلة أعمق حول الجمع بين التعبير المرئي والنصي ، والكشف عن المعنى الأعمق للعمل، وتقديم رؤية عميقة. ان الطلاب لا يمكنهم تعلم اللغة فحسب، بل يمكنهم أيضاً تعلم أنماط الحياة المعاصرة وقيم اللغة المستهدفة من خلال الرسوم الهزلية الرقمية.
- بناءً على افتراضات (Morrison et al. 2002) ، هناك بعض الأسباب التي تجعل الكوميكس تتمتع بقوة أكبر من التقنيات التعليمية الأخرى ، على النحو التالي:
- (١) من الواضح جلياً أن طلاب المدارس المتوسطة والثانوية على دراية بالكوميكس.
 - (٢) الكوميكس هي شكل من أشكال الفن يستمتع به الطلاب.
 - (٣) ينخرط الطلاب في تحقيق و تحرى القراءه و الكتابة بشكل أكبر مما سيفعلون بخلاف ذلك، ويرجع ذلك الى تنسيق الكوميكس الشائع والذي يسهل الوصول إليه.
 - (٤) يدرس و يستثمر الطلاب استخدام الحوار الموجز والمفردات الدرامية والتواصل غير اللفظي من خلال استخدام الكوميكس.
 - (٥) تساعد هذه المنهجية في إحياء الفصل الدراسي ، مما قد يمنع المحتوى التاريخي من أن يكون مملاً و عديم المعنى ، كما هو الحال غالباً في الفصول الدراسية النموذجية.
- وكونها وسيلة تدعم العمل النقدي والمعقد، فمن الناحية الجمالية يمكن للخطوط واللون والخيارات التركيبية التي يتم إجراؤها في الكوميكس عالية الجودة أن تدعم التفكير والتعلم النقدي.
- علاوة على ذلك ، تعد الكوميكس الرقمية طريقة متقدمة لاستخدام الوسائط الرقمية فقد يمكن استخدامها في تعلم الدراسات الاجتماعية بطريقتين مختلفتين: بواسطة المعلمين أو المتعلمين:
- فيستخدمها المعلمون لتطوير المواد التعليمية فهي تعتبر أداة قوية لمساعدتهم على تأليف سيناريوهاتهم التعليمية.
 - إضافة الحيوية لمحتوي الدراسات الاجتماعية، حيث تبسيط المفاهيم الجغرافية والأحداث التاريخية المعقدة وتجسيدها وعرضها عبر تقنية الكوميكس.
 - تخفيف العبء الدراسي علي المعلم داخل الفصل الدراسي ،ف تقنية الكوميكس تيسر عملية الشرح وتقتصد الجهد المبذول .
 - خلق الجو التعليمي المثالي، حيث تفعيل وسائل الأتصال المناسبة وتوظيفها التوظيف الأمثل.
 - تساهم في تعلم المعرفه التقريرية: مثل المعني البنائي، وتنظيم المعلومات وتخزينها.
 - التحليل الجيد للمواقف وتنمية التفكير بشكل شمولي.
 - تساعد في حل المشكلات النفسية للطلاب، عن طريق إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم بحرية.
 - تسهم في تعديل سلوك الطلاب وأكسابهم العديد من القيم والاتجاهات.
 - تساعد المتعلم في اكتشاف شخصية المتعلم ،وتعزز قدراته.

١. اما بالنسبة للطلاب فانهم يستخدمون الوسائط الرقمية لإنشاء كوميكس خاصة بهم فان عملية الانشاء هي وسيلة لتطوير التفكير الإبداعي والتعبير الشخصي ومحو الامية الرقمية ومن ثم تطوير وتحسين مهارات التواصل.
 ٢. تنمي الثقة بالنفس والتخلص من الأنطوائية والشعور بالخجل.
 ٣. تفعيل مهارات النقد والتحليل عند تناول الموضوعات التاريخية والجغرافية بكافة محاورها.
 ٤. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمي دافعتهم نحو تعلم الدراسات الاجتماعية .
 ٥. تحافظ علي ألتباه المتعلم وتجنب شعورهم بالملل لأن الكوميكس تقنية تضيف الحيوية علي المفاهيم المجردة .
- اعتبارات استخدام الكوميكس في الفصول الدراسية:**

- ذكر (Theuma (2017) أن هناك عدة اعتبارات عند استخدام الكوميكس والرسوم المتحركة:
١. يجب أن يتعلم القراء كيفية قراءة العناصر المرئية داخل اللوحات وتتبع تسلسل اللوحات و قراءة الحوار بالترتيب الصحيح.
 ٢. يجب على القارئ تحديد الشخصية التي تتحدث وجهازة الصوت الذي تحدث فيه المحادثة بالإضافة الى نبرة الصوت المستخدمة.
 ٣. فن الكوميكس له دلالاته الخاصة بعلامات الترقيم والتدفق التي ترتبط برؤية حجم، وشكل الخط، تصميم و نسق فقااعات الكلام داخل اللوحات.
 ٤. يجب على المعلم اختيار الكوميكس التي تحتوي على التهجئة الصحيحة والقواعد النحوية؛ أيضاً هناك كوميكس تستخدم لغة عامية لذا، يجب على المعلم مساعدتهم لأن الطلاب لن يجدوا معنى ذلك في القاموس.
 ٥. تتطلب القدرة على تحليل الصورة أن يفهمها القارئ معتمداً على معرفته المسبقة بما تمثله الصور في الحياة الواقعية، مما يعزز فهم الصورة بحد ذاتها، و مع ذلك هذا الفهم لا يمكن نسيانه أو تجاهله في حالات أخرى ، قد تتضمن الصورة تلميحات و اسقاطات من خارج معلومات و خلفيات القارئ، مما يزيد من صعوبة فهمها، وينتج عن ذلك الحد من قدرة القارئ على فهم و ادراك الكوميكس. على سبيل المثال ، قد لا يتعرف الطالب الصيني على ولاية نيويورك من صورة لمبنى المقاطعة الملكية

دور المعلم في والمتعلم عند استخدام تقنية الكوميكس الرقمية:-

أولاً : دور المعلم:

- ١- مرشد وموجه للتلاميذ بدلاً من ان يكون ملقناً للمادة العلمية.
- ٢- مبدع ومنتج ولديه المهارات لإنتاج قوالب جديدة ومختلفة للمحتوي.
- ٣- باحث عن المعلومات ،ومتعدد المصادر ، وشارح لها.
- ٤- مصغي للتلاميذ، وتوفير فرص الاختيار لديهم.
- ٥- اختيار الاستراتيجيات الملائمة، والتنوع في الأنشطة الصفية.
- ٦- تشجيع وتنمية الخيال والفضول لدي المتعلمين.
- ٧- تقديم أنماط تعلم جديدة تقوم علي أشباع حاجات التلميذ.
- ٨- تفريد التعلم للمتعلم، وتحقيق التفاعل والاستمتاع بالتعلم.
- ٩- مقوم ومقدم للتغذية الراجعة.

ثانياً : دور المتعلم:

١. الاندماج في الأنشطة التعليمية ذات المعني.

٢. الاعتماد علي النفس والوعي بها وتنمية الأحساس بالمسؤولية وعدم الاعتماد الكامل علي المعلم.
 ٣. أن يكون مشاركاً في تنفيذ الدرس.
 ٤. لدية القدرة علي الملاحظة والمقارنه والتقد.
 ٥. يمارس عمليات التفكير والتحليل والتخيل والتبؤ وأتخاذ القرار.
 ٦. يقيم نفسه ويشارك في تقييم الآخرين بموضوعية.
 ٧. يبذل في تعلمه، ويوظف المعرفة في مجالات مختلفة.
 ٨. يقوم بعادات العقل المنتج،مثل التأمل في الأشياء و الأستماع بفهم.
 ٩. أن يكون إيجابي محترماً لأفكار الآخرين متفهماً لمشاعرهم.
 ١٠. عمل مشروعات فردية وتكرار محاولات التطبيق والتنفيذ.
 ١١. متفتح الأفاق ، حيث التفكير في بدائل مختلفة لحل مشكلة
 ١٢. لدية روح التساؤل المثمر والتخيل الشامل للموقف ككل.
- المحور الثاني : الكوميكس الرقمية مدخلا لتنمية التعاطف التاريخي:-**

أولاً: ماهية التعاطف التاريخي:

قام Yilmaz (٢٠٠٧) بتعريف التعاطف التاريخي على انه القدرة على رؤية الماضي والحكم عليه بشروطه الخاصة من خلال محاولة فهم عقلية وأطر مرجعية ومعتقدات وقيم ونوايا وأفعال الوكلاء التاريخيين باستخدام مجموعة متنوعة من الأدلة التاريخية، ان التعاطف هو مهارة إعادة تمثيل فكر العامل التاريخي في عقل المرء أو القدرة على رؤية العالم كما كان يراه الناس في الماضي دون فرض قيم اليوم على الماضي ، كما يمكن اعتبار التعاطف التاريخي مكملًا لهدف التفكير التاريخي حيث يطلب من الطلاب تعليق أحكامهم وتفكيرهم الموضوعي لإصدار حكم على الماضي، وبالتالي دعم عملية التفكير التاريخي؛ كذلك يمكن القول إن التعاطف التاريخي هو هدف مهم لتعليم الدراسات الاجتماعية من خلال تطوير التفكير الأخلاقي وكفاءات المواطنة (Bartelds وآخرون، ٢٠٢٠).

ومن ثم يعرف التعاطف التاريخي بانه قدرة الفرد علي تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين تجاه القصة أو المشكلة التاريخية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى سلوك أو فعل لمشاركة الآخرين مشاكلهم ومحاولة إيجاد حلول لها. (صفاء يحيي، ٢٠٠٨، ٦٥).

ومن خلال ما سبق يمكن الجزم بأن التعاطف ماهو إلا مهارة تستهدف الوجدان لأظهار المشاعر والأنفعالات اللاإرادية للحالات العاطفية للتلميذ إزاء الاحداث والوقائع التاريخية ومحاولة التفاعل معها ونقدها وتفسيرها واستخلاص العبرة والعظة من هذه الأحداث للخروج بسلوكيات مرغوبة جديدة أو تعديل سلوك غير مرغوب وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ علي مقياس التعاطف التاريخي.

وعليه فمن الملاحظ أن التعاطف يتم الخلط بينه وبين المفاهيم الأخرى، فعلى سبيل المثال تم تقييم مجرد وضع الشخص لنفسه في مكان شخص آخر أو أخذ وجهة نظر هذا الشخص على أنه التعاطف، ولكن هذه المفاهيم لها أبعاد مختلفة، فيجب على الشخص المتعاطف أن يبقى حساساً للأشخاص من حوله، وان يتصرف بحساسية، فبالنسبة للأشخاص الذين يمكنهم تأسيس التعاطف، يأتي سلوك المساعدة إلى الوجود من تلقاء نفسه و إن وضع الشخص لنفسه في مكان شخص آخر والنظر إلى الأحداث من منظور ذلك الشخص يحمل سلوك المساعدة (Arslan, 2016).

أبعاد التعاطف التاريخي

(Zhou, 2022) قام بمراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بطبيعة التعاطف في البحث التربوي. هذا وقد كشف تجميع الأدبيات عن أربعة موضوعات بارزة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعاطف أو كما يسمونها أبعاد التعاطف:

١- البعد الإدراكي "المعرفي": (الإدراك العقلي للحدث أو للموقف المشكل)

التعرف على حالة الطالب أو العواطف أو تخيل نفسه على أنه موضوع حالات أو عواطف عقلية لشخص ما. و بمعنى آخر : هو القدرة العقلية للفرد على تحديد وفهم مشاعر ووجهة نظر الشخص الآخر بصورة موضوعية، (ولحدوث تعاطف تاريخي بصورة موضوعية لدى التلاميذ تجاه قضية معينة فلا بد من أن يدرك التلاميذ الحقائق المعرفية المرتبطة بالمنظمة تجاه تلك القضية والتي من المفترض أنهم يكتسبونها من خلال تدريس محتوى معين . ويتضمن هذا المكون (الفهم - الاستنتاج - التحليل - التفكير الناقد) الخاص بسلوك الآخرين، والخبرات السابقة والظروف الحالية داخل مجال أوسع من المعرفة التاريخية .

٢- البعد الانفعالي: (الإستجابة الانفعالية تجاه الحدث)

الشعور أو التجربة أو التأثير بالحالات العقلية أو العواطف للطالب. و بمعنى آخر: هو القدرة على المرور الذاتي بخبرة ومشاركة شخص آخر في حالته النفسية أو مشاعره الداخلية أو الشعور بحدث ما أو موقف حدث في الماضي و يشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على الإدراك الذاتي ومشاركة الحالة النفسية للآخرين – أي الإحساس بمشاعرهم – في ضوء الخبرات التي قام باكتسابها أي الإحساس بمشاعرهم من خلال قوه انفعالية يشعر بها المتعاطف تجاه حدث أو قضية أو شخصية

٣- البعد الأخلاقي: (الحكم الأخلاقي):

و يقصد به التعاطف كسمة أو تصرف أو نزعة في شخصية المعلم (على عكس الإجراءات مرة واحدة التي تصادف أن تكون متعاطفة). و بمعنى آخر يمكن تعريف التعاطف الأخلاقي بأنه قوة داخلية متجهة نحو الغير تدفع إلى ممارسة التعاطف . فكل فرد توجد لديه إرادة طبيعية أو ربما رغبة إجبارية للسعي لمساعدة الآخرين الذين يشعرون بالأسى – أو الذين هم بحاجة للمساعدة فيؤدي ذلك إلى الاهتمام التعاطفي المكون من انفعالات (الرحمة – الاهتمام برفاهية الآخرين) وهو بدوره يقلل من إحساس الفرد بعدم الراحة، ويتم تحفيز المكون الأخلاقي للتعاطف من خلال الحالة التلقائية للإثارة البديلة أو (التعاطف الانفعالي) الذي يؤدي إلى المشاركة في آلام ومعاناة الآخرين (ويتمثل البعد الأخلاقي للتعاطف التاريخي بالنسبة لأحداث أو قضايا التاريخ في إصدار أحكاماً شخصية على كل من القيم والاتجاهات التي تظهر بالقضايا في إطار أخلاقي نابعة من الموضوعية وعدم التحيز ووفقاً للثوابت التاريخية للحدث) .

٤- البعد السلوكي: (الجانب الأدائي):

إظهار الرعاية أو الاهتمام أو التعاطف تجاه الطالب. و من ناحية أخرى فهو قدرة الفرد على توصيل استجابته الانفعالية للشخص المتعاطف معه، يعرف المكون السلوكي بقدرته على توصيل استجابة انفعالية للشخص المتعاطف معه، بمعنى القدرة على نقل الاهتمام والفهم التعاطفي على مجموعة من الاستراتيجيات الاتصالية الخاصة بالفرد . فقد ينقل كلا الاتصاليين اللفظي وغير اللفظي فهماً لمنظور الآخر. أما بالنسبة للبعد السلوكي للتعاطف التاريخي في الأحداث التاريخية التي حدثت فإنما يتمثل هذا البعد في بعض الصور ومنها أن يصدر الفرد أحكاماً شخصية وفق درجة تعاطفه على تلك القضايا أما مؤيداً أو رافضاً لها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك فرق بين التعاطف والرحمة ، لكن مثل هذا التمييز قد لا يكون عميقاً من الناحية المفاهيمية؛ ولكن يتضح التمييز في أبعاد كل منهما :

الأهمية التربوية لتنمية أبعاد التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية:

- قد حدد (Zhou 2022) قيمة التعاطف في التدريس كالتالي :

١- يعزز المعلمون المتعاطفون تعلم الطلاب: يتمتع المعلمون المتعاطفون بمعرفة أكبر بالاحتياجات الفردية لطلابهم. كما يسمح التعاطف للمعلمين بقراءة وفهم سلوك الطلاب. وبالتالي ، فإن المعلمين المتعاطفين أفضل في فهم أساليب واستراتيجيات التعلم لطلابهم وكذلك كيفية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض. (Barton and Garvis 2019) ووفقاً لـ (Meyers et. al., 2019)، تسمح معرفة الاحتياجات الفردية للطلاب للمعلمين "بإزالة العقبات" التي قد تعوق التعلم الفعال. علاوة على ذلك ، لا يفهم المعلمون المتعاطفون الاحتياجات الفردية للطلاب فحسب ، بل يفهمون أيضاً الاحتياجات الجماعية التي تنشأ عن كونهم أعضاء في أقلية أو مجموعات تابعة تاريخياً.

٢- التعاطف جزء لا يتجزأ من التعليم الطبي والرعاية الصحية: لا يوجد مكان أكثر قيمة للتعاطف أكثر من البحث التربوي المرتبط بالتدريب الجامعي لمهنة الرعاية الصحية. لقد لوحظ على نطاق واسع أن التعاطف مهم في السياق الطبي لأن الأطباء المتعاطفين يتمتعون بقدرة أفضل على التعرف على ظروف مرضاهم ، وتقديم تشخيصات أكثر دقة ، ونتيجة لذلك ، يقدمون علاجات أكثر استهدافاً (Jeffery 2019). وبشكل عام ، يؤدي التعاطف في ممارسة الرعاية الصحية والتعليم إلى تحسين النتائج السريرية وزيادة رضا المرضى تتوافق البيانات السابقة مع ما تم الادعاء به في الفقرة السابقة: أي أن التعاطف ، وخاصة من النوع المعرفي ، هو قناة للوصول إلى معرفة حميمة بالموضوع.

٣- المعلمون المتعاطفون ماهرون في التواصل: وقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن المعلمين المتعاطفين تميل إلى أن تكون أفضل التواصل بشكل عام. هذا له فوائد عديدة: أولاً ، يستطيع المعلمون المتعاطفون البارعون أيضاً في التواصل جعل الطلاب يشعرون كما لو كانوا موضوعات في الروايات أو القصص التي يرويها معلمهم. من خلال السماح للمعرفة التقنية أو الواقعية بالحياة ، كما يعزز المعلمون المتعاطفون مشاركة الطلاب إن لم يكن تقديم الدرس بشكل أكثر فعالية. ثانياً ، يكون المعلمون المتعاطفون أفضل في التواصل وأفضل في الاستجابة لاحتياجات الطلاب بهدف تعزيز العلاقات المحترمة وقد يكون كل هذا ممكناً لأن التعاطف - خاصة من النوع المعرفي يسمح للمرء بقراءة الآخرين بدقة أكبر ، وقياس الحالة المزاجية للإعدادات المتاحة ، وترتيب النتائج والتنبؤ بها بشكل أفضل بناء على كل من الإشارات اللفظية وغير اللفظية التي يتم مشاركتها. (Franzese, 2017)

٤- يقوم المعلمون المتعاطفون بإعداد الطلاب للعالم الخارجي: إن المدرسين المتعاطفين يميلون أيضاً إلى أن يكونوا على دراية بتعقيد العالم خارج البيئات التعليمية ، وبالتالي ، يكونون أكثر قدرة على إعداد الطلاب لحياتهم بعد التخرج . ان المدرسون المتعاطفون أفضل في نقل تعقيدات السياق والمعنى لطلابهم ، ولتعزيز وعيهم بنقاط القوة والضعف لديهم عندما يتعلق الأمر بالتعلم. وبعبارة أخرى ، فإن المعلمين المتعاطفين يفعلون أكثر من الأهداف المستقبلية المحددة في المناهج الدراسية. كما أنهم يطورون الذكاء العاطفي ومهارات إدارة الصراع لدى طلابهم (Barton & Garvis 2019).

ولقد أوضح Güleç (2020) بأنه قد تم ذكر مهارة التعاطف ضمن المهارات الأساسية المدرجة في برنامج تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية بوزارة التربية. إنها واحدة من أهم

المهارات الأساسية التي يتطلب من الطلاب اكتسابها؛ لهذا السبب فانه من الأحرى أن يمتلك المعلمون أولاً مهارة التعاطف وإيضاً يجب ان يمتلكو القدرة على تمكين الطلاب واكسابهم هذه المهارة لتحويل المعلومات التي يكتسبها الطلاب والقيم التي يمتلكونها إلى سلوكيات؛ وتعتبر دورة الدراسات الاجتماعية من أهم الدورات التي يتم فيها يتم إجبار الطلاب على اكتساب المعلومات والمهارات والقيم المطلوبة ليصبحوا مواطنين فعالين؛ وان الاتصال له مكانة مهمة في تحقيق هذه الأهداف و من المتعارف عليه ان التعاطف مهم جداً في إقامة اتصالات فعالة؛ وقد قام الباحث بتقصي وعمل تحليل وفحص مهاره التعاطف في العديد من الاطروحات داخل مناهج الدراسات الاجتماعية بالجامعات في تركيا في الفترة من ٢٠٠٠ الى ٢٠١٩م والمسجلة على الموقع الرسمي لمركز الرسائل القومي للتعليم العالي؛ وقد توصل إلى مجموعه ١٧ أطروحة و قد تم تقييم بيانات الدراسة من حيث سنة نشر الرسالة ، وجنس الباحث ، والجامعة التي تم النشر بها فيها ومجموعات العينة وطرق البحث وموضوعات الاستقصاء كما تم استخدام تقنية تحليل المستندات، وهي إحدى طرق البحث النوعي.

إجراءات البحث:

• أولاً : إعداد مواد البحث وأدواته وذلك باتباع الخطوات التالية:-

- إعداد استبانة لتحديد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي المراد تميمتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- تحديد الهدف من القائمة.
- تحديد مصادر اشتقاق القائمة.
- إعداد القائمة في صورتها الأولية.
- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية "صدق الاستبانة".

جدول (٢)

م	الأبعاد الرنسية للتعاطف	عدد الأبعاد الفرعية	عدد العبارات التي تنتمي للأبعاد الفرعية في المقياس	عدد العبارات السلبية لكل بعد	الوزن النسبي
١	البعد الإدراكي "المعرفي"	٧	١٠	٣	٢٥
٢	البعد الأنفعالي.	٥	١٠	٤	٢٥
٣	البعد الأخلاقي.	٦	١٠	٣	٢٥
٤	البعد السلوكي "الأدائي"	٦	١٠	٥	٢٥
-	-	٢٤	٤٠	١٥	-

ثالثاً: تحديد عينة البحث:

قامت الباحثة بتحديد مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مدرستي الطبية الإعدادية، وطبونها للتعليم الأساسي التابعتين لإدارة نبروه التعليمية وتكونت مجموعتي البحث في صورتهم النهائي من ٩٢ تلميذ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كالتالي.

جدول(٣)

الفصل	المدرسة	نوع المجموعة	العدد
١١	الطبية الإعدادية المشتركة	تجريبية	٤٣
١١	طبونها للتعليم الأساسي	ضابطة	٤٩
م	-	-	٩٢

- إعداد مقياس التعاطف التاريخي.

- تحديد الهدف من المقياس.
- تحديد أبعاد المقياس.
- تقدير درجات المقياس.
- تحديد تعليمات المقياس.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس.

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية غير عينة البحث عددها (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الطيبة الإعدادية بهدف حساب الاتساق الداخلي والثبات ، وتحديد الزمن اللازم للتطبيق:

(١) حساب الاتساق الداخلي (صدق مفردات المقياس):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعاطف التاريخي بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

• حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالية:

جدول (٤)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس التعاطف التاريخي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد المعرفي (الإدراكي)	١	٠,٨١٢	٠,٠١	البعد الأخلاقي	٢١	٠,٦٠٢	٠,٠١
	٢	٠,٧٧٤	٠,٠١		٢٢	٠,٨٢٤	٠,٠١
	٣	٠,٩٤	٠,٠١		٢٣	٠,٧٥٥	٠,٠١
	٤	٠,٨٢٥	٠,٠١		٢٤	٠,٦٩١	٠,٠١
	٥	٠,٧٤٩	٠,٠١		٢٥	٠,٧٤٤	٠,٠١
	٦	٠,٨٤٨	٠,٠١		٢٦	٠,٨٦٣	٠,٠١
	٧	٠,٦٢٨	٠,٠١		٢٧	٠,٦٥١	٠,٠١
	٨	٠,٦٨١	٠,٠١		٢٨	٠,٥٢٣	٠,٠١
	٩	٠,٦٧٦	٠,٠١		٢٩	٠,٤٦٢	٠,٠١
	١٠	٠,٩١	٠,٠١		٣٠	٠,٦٧٧	٠,٠١
البعد الانفعالي	١١	٠,٧٣٨	٠,٠١	البعد السلوكي (الأدائي)	٣١	٠,٧١١	٠,٠١
	١٢	٠,٨	٠,٠١		٣٢	٠,٧٨١	٠,٠١
	١٣	٠,٨٤	٠,٠١		٣٣	٠,٧٧	٠,٠١
	١٤	٠,٥١٥	٠,٠١		٣٤	٠,٦٧	٠,٠١
	١٥	٠,٧٢٨	٠,٠١		٣٥	٠,٦٤	٠,٠١
	١٦	٠,٩١٩	٠,٠١		٣٦	٠,٨٥٦	٠,٠١
	١٧	٠,٦٢٤	٠,٠١		٣٧	٠,٥٧٧	٠,٠١
	١٨	٠,٥٧	٠,٠١		٣٨	٠,٤٧٢	٠,٠١
	١٩	٠,٥١٣	٠,٠١		٣٩	٠,٤٦٩	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٩٤	٠,٠١		٤٠	٠,٦٧٨	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس التعاطف التاريخي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

- حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس
للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس التعاطف التاريخي، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس التعاطف التاريخي بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٥)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس التعاطف التاريخي بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد المعرفي (الإدراكي)	٠,٩١	٠,٠١
البعد الانفعالي	٠,٩٥	٠,٠١
البعد الأخلاقي	٠,٩٤	٠,٠١
البعد السلوكي (الأدائي)	٠,٨٩٦	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعاطف التاريخي.

- (١) حساب ثبات مقياس التعاطف التاريخي بمعادلة ألفا كرونباخ
تم حساب ثبات مقياس التعاطف التاريخي بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الثبات ألفا لأبعاد مقياس التعاطف التاريخي وللمقياس ككل.

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
البعد المعرفي (الإدراكي)	١٠	٠,٩٢٩
البعد الانفعالي	١٠	٠,٨٨٩
البعد الأخلاقي	١٠	٠,٨٧٢
البعد السلوكي (الأدائي)	١٠	٠,٨٥٨
المقياس ككل	٤٠	٠,٩٧٤

من الجدول السابق يتضح: أن معامل الثبات لمقياس التعاطف التاريخي ككل = ٠,٩٧٤، مما يدل على ملائمة مقياس التعاطف التاريخي لأغراض البحث.

- تحديد زمن مقياس التعاطف التاريخي:
تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة المقياس، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، وقد بلغ زمن تطبيق المقياس (٤٥) دقيقة وإضافة (٥) دقائق لإلقاء التعليمات ليصبح الزمن الكلي للمقياس (٥٠) دقيقة.
- الصورة النهائية للمقياس.
في ضوء نتائج التحكيم وإجراء التجربة الاستطلاعية وأستبعاد المفردات غير الصادقة والثابتة أستقر المقياس علي (٤٠) عبارة لقياس التعاطف التاريخي موزعه بالتساوي علي ابعاد الرئيسية.

جدول (٧)
الصورة النهائية لعبارات مقياس التعاطف التاريخي

م	الأبعاد الرئيسية للتعاطف	عدد الأبعاد الفرعية	عدد العبارات التي تنتمي للأبعاد الفرعية في المقياس	عدد العبارات السلبية لكل بعد	الوزن النسبي
١	البعد الإدراكي "المعرفي"	٧	١٠	٣	٢٥
٢	البعد الانفعالي.	٥	١٠	٤	٢٥
٣	البعد الأخلاقي.	٦	١٠	٣	٢٥
٤	البعد السلوكي "الأدائي"	٦	١٠	٥	٢٥
-	٤	٢٤	٤٠	١٥	-

التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة
قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التعاطف التاريخي قبلًا

جدول (٨)

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد الإدراكي (المعرفي)	التجريبية	٤٣	١٥,٢١	١,٥٢١	٠,٤٤٧	٩٠	غير دالة
	الضابطة	٤٩	١٥,٠٦	١,٦٣٨			
البعد الانفعالي	التجريبية	٤٣	١٤,٨٦	١,٤٠٧	٠,٧١٩	٩٠	غير دالة
	الضابطة	٤٩	١٥,٠٨	١,٥٢٥			
البعد الأخلاقي	التجريبية	٤٣	١٥,١٢	١,٤١٨	٠,٣٠٧	٩٠	غير دالة
	الضابطة	٤٩	١٥,٠٢	١,٥٦١			
البعد السلوكي (الأدائي)	التجريبية	٤٣	١٤,٨٨	١,٤١٨	٠,١٧٤	٩٠	غير دالة
	الضابطة	٤٩	١٤,٩٤	١,٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٣	٦٠,٠٧	٥,٥٠١	٠,٠٢٧	٩٠	غير دالة
	الضابطة	٤٩	٦٠,١	٦,٠٧٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التعاطف التاريخي، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التعاطف التاريخي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفرض:

- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة: في المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التعاطف التاريخي.
- اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف التاريخي.
- تم حساب حجم تأثير استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- اختبار الفروض

(١) الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعاطف التاريخي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التعاطف التاريخي بعدياً

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد الإدراكي (المعرفي)	التجريبية	٤٣	٢٦,٦٧	٢,٠٣٢	٢٧,١٢	٩٠	٠,٠١
	الضابطة	٤٩	١٧,٢	١,٢٧٤			
البعد الانفعالي	التجريبية	٤٣	٢٧,٢٨	١,٧٠٩	٣٦,٨٥	٩٠	٠,٠١
	الضابطة	٤٩	١٧,١٦	٠,٨٢٥			
البعد الأخلاقي	التجريبية	٤٣	٢٧,٥٣	١,٤٠٣	٤٠,٢٥	٩٠	٠,٠١
	الضابطة	٤٩	١٧,٣١	١,٠٢٥			
البعد السلوكي (الأدائي)	التجريبية	٤٣	٢٧,٠٢	١,٧٩٣	٣٤,٦٦	٩٠	٠,٠١
	الضابطة	٤٩	١٧,١٢	٠,٨٣٢			
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٣	١٠٨,٥١	٤,٧٩٣	٥٣,٨١	٩٠	٠,٠١
	الضابطة	٤٩	٦٨,٨	١,٨١٤			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التعاطف التاريخي بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = $27,67 - 27,28 - 27,53$ - $27,02$ - $108,51$)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي ($27,12 - 36,85 - 40,25 - 34,66$)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0,01$.

ومن نقبل الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\geq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية".

(٢) الفرض الرابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التعاطف التاريخي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١١)

قيم " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف التاريخي

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعد الإدراكي (المعرفي)	قبلي	٤٣	١٥,٢١	١,٥٢١	٢٨,١	٤٢	٠,٠١
	بعدي		٢٦,٦٧	٢,٠٣٢			
البعد الانفعالي	قبلي	٤٣	١٤,٨٦	١,٤٠٧	٣٩,٠٧	٤٢	٠,٠١
	بعدي		٢٧,٢٨	١,٧٠٩			
البعد الأخلاقي	قبلي	٤٣	١٥,١٢	١,٤١٨	٤٠,٦٦	٤٢	٠,٠١
	بعدي		٢٧,٥٣	١,٤٠٣			
البعد السلوكي (الأدائي)	قبلي	٤٣	١٤,٨٨	١,٤١٨	٣٠,٦٦	٤٢	٠,٠١
	بعدي		٢٧,٠٢	١,٧٩٣			
الدرجة الكلية	قبلي	٤٣	٦٠,٠٧	٥,٥٠١	٤١,٢٨	٤٢	٠,٠١
	بعدي		١٠٨,٥١	٤,٧٩٣			

من الجدول السابق يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ٢٦,٦٧ - ٢٧,٢٨ - ٢٧,٥٣ - ٢٧,٠٢ - ٢٧,٥١) ، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٨,١ - ٣٩,٠٧ - ٤٠,٦٦ - ٤٠,٦٦ - ٣٠,٦٦ - ٤١,٢٨) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ٠,٠١ .
ومن ثم نقبل الفرض الرابع الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي"

- حساب حجم تأثير استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية حجم تأثير استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم حساب حجم التأثير (٧٢)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢)

حجم تأثير استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أبعاد مقياس التعاطف التاريخي	قيمة (٧٢)	حجم التأثير
البعد الإدراكي (المعرفي)	٠,٩٤٩	كبير
البعد الانفعالي	٠,٩٧٣	كبير
البعد الأخلاقي	٠,٩٧٥	كبير
البعد السلوكي (الأدائي)	٠,٩٥٧	كبير
الدرجة الكلية	٠,٩٧٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام المدخل القصصي المدعم بالكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية كبير، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠,٩٤٩ - ٠,٩٧٦).

توصيات البحث:

- ضرورة الأهتمام بمهارة التخيل كونها حجر الأساس للتفكير الإبداعي؛ فخيالهم الآن واقع المستقبل لذلك يجيب تنويع الأنشطة ومصادر التعلم لحث التلاميذ علي ممارسة مهارة التخيل.
- ضرورة الأهتمام بالتقنيات الحديثة التي تخدم العملية التعليمية وتضمنها داخل منظومة المنهج.
- يجب تضمين الكوميكس الرقمية بالكتب الدراسية كونها أكثر ملائمة لعرض المحتوى وأكثر فاعلية في توصيل المعلومات وتأصيلها في ذهن التلاميذ.
- أن يتم تطوير الكتب الدراسية لتكون أكثر ملائمة للتحول الرقمي والتطبيقات التكنولوجية.
- الأهتمام بالمدخل القصصي كأحد المداخل التدريسية التي يستخدمها المعلم في التدريس.
- التقييم المستمر لمناهج الدراسات الإجتماعية في ضوء كل جديد من التقنيات التكنولوجية والمستحدثات الرقمية.
- ضرورة تنظيم محتوى الدراسات الإجتماعية في صورة مجموعة من الأنشطة التي تنمي مستويات التفكير الأبداعي والفوق معرفي.

البحوث المقترحة:

١. أثر استخدام المدخل القصصي المدعم بالقصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير الأبداعي ومهارات الفوق معرفية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. أثر استخدام الكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التفكير والاتصال البصري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. أثر استخدام الكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعلم مدي الحياة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. أثر استخدام الكوميكس الرقمية في تنمية مهارات التعلم المثمر والفعال لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. أثر استخدام الكوميكس الرقمية في تنمية مهارات الابتكار والتعليم الإلكتروني لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

قائمة المراجع :

- أمل سعد محمود (٢٠١٥): "تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة التربية ببنها ، مصر ٢٦، (١٠٣)، (٣٦٩_٣٢٩).
- امنيه نجاح حجازي (٢٠٢٢): "أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث والتعاطف التاريخي" ، مجلة التربية ، جامعه طنطا، مج ٧٣ ع ١.
- آلاء عبد الحميد (٢٠٠٧): الصحافة المدرسية ، عمان ، دار البازوري العلمية.
- حسين محمد سليم (٢٠١٨): "برنامج مقترح في قضايا التاريخ الجدلية لتنمية مهارات الأدلة التاريخية والتعاطف التاريخي لدي الصف الثاني الثانوي" ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد (٤٢) ، سبتمبر ٢٠١٨.

- حسين تهامي عبدالله سيفين (٢٠١٩): "فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، عدد يوليو، الجزء الثاني، ٢٠١٩.
- دبراسو فطيمة (٢٠١٤): اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند الطفل، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف ٢، الجزائر.
- ساميه المحمدي فايد (٢٠١٧): "استخدام نهج التفاوض لتطوير صنع القرار والتعاطف التاريخي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٤، العدد ٩٥، نوفمبر ٢٠١٧، ١٥٧-١٧٧.
- صفاء علام يحيى (٢٠٠٨): "فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية"، رساله ماجستير -كلية التربية، جامعه عين شمس.
- علاء عبدالله مرواد (٢٠١٣): استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعه عين شمس، ١٩٧ع، ص ٨٠-١٢٨.
- طارق عبد الرؤف عامر (٢٠١٥): "التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالميه معاصرة"، المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- محمد انور فراج (٢٠٠٥): "الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعنوان لدي طلاب الجامعة"، مجلة دراسات عربييه في علم النفس، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ص ص ٩٣-١٥١، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- مني رأفت أمين السنباطي (٢٠١٥): "استخدام القصص الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- نبيل السيد محمد (اكتوبر ٢٠١٨): أثر التفاعل بين نمطي تقديم العرض المرئي للمعلومات بتطبيقات الواقع المعزز ومستويات الذاكرة البصرية في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية للإنجاز لدي الطلاب بجامعه ام القرى " مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعه حلون، ١١٥٠-١٠٣٧، ٤(٢٤).
- هاله الشحات عطيه يوسف (٢٠١٧): "فاعلية استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الويب (web quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي"، كلية تربيه جامعه بنها.
- العاسمي، رياض (٢٠١٥) علم النفس الإيجابي الإكلينيكي، عمان، دار الاقصر العالمي.
- Barton, G., and Garvis, S. (Eds.). (2019). Compassion and Empathy in Educational Contexts. Palgrave Macmillan.
- Earle, H. (2021). Comics: An introduction. New York, Routledge-٢٢ .
- Dana. (2013). A Visual Turn: Comics and art after the graphic novel. Art in Print 2 (6). Available at: <https://artinprint.org/article/avisual-turn-comics-and-art-after-the-graphic-novel/> [Accessed 12 Mar. 2020].

-
- BBC News. (2018). New UK Comics Laureate to Harness Untapped Potential'. BBC Online. Available at: <https://www.bbc.co.uk/news/entertainment-arts-45840811>. [Accessed 17 Jun. 2019].
 - Gavigan, K., & Tomasevich, M. (2011). Connecting comics to curriculum: Strategies for grades 6-12. Santa Barbara, CA: Libraries Unlimited.
 - King, Z. (2015). Comics and media. *Twentieth Century Literature*, 61(1), 138- 145.
 - Theuma, J. (2017). Cartoons and comics: communicating with visuals. In K. Donaghy & D. Xerri (Eds.), *The Image in English Language Teaching* (pp.179-188). Malta: Gutenberg Press.
 - Güleç, S. (2020). The Analysis of the Concept of Empathy Skill in Postgraduate Social Studies Theses, *International Education Studies*, 13 (5) , 24- 34. ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039: URL: <https://doi.org/10.5539/ies.v13n5p24>
 - Güleç, S. (2020). The Analysis of the Concept of Empathy Skill in Postgraduate Social Studies Theses, *International Education Studies*, 13 (5) , 24- 34. ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039: URL:
 - Arslan, Y. (2016). Who shows better empathy?—A micro sociological research over the empathy. *Batman University, Journal of Life Science*, 6(2/1), 51-64.
 - Bartelds, H., Savenije, G. M. & Boxtel, C. V. (2020) Students & teachers' beliefs about historical empathy in secondary history education, *Theory Research in Social Education*, 48 (4) , 529-551, DOI: 10.1080/00933104.2020.1808131.
 - Yilmaz, K. "Historical Empathy and Its Implications for Classroom Practices in Schools." *The History Teacher* 40, no. 3(2007): 331-337.
 - The American Heritage Dictionary(2011).The American Heritage Dictionary Of The English Language, Fifth Edition, Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company.Allrightsreserved.Retrievedmay17,2013,From:
 - Mikael K.,(2016).How Children Understand Concurrent Comics:Experiences From Lofi And Hifi Prototypes, *Ieee Transactions On Multimedia*, 2(1), 232-233.
 - Mccloud, S. (2000). *Reinventing Comics*. New York, Ny: Paradox Press
 - Cheesman, K. (2006). Using Comics In The Science Classroom *Journal Of College Science Teaching*, 35(4),48-5.,
-

-
- Topkaya, Y., &Yilar, B. (2015). Analysis Of Student Views Related To Educative Comics,Routeeeducational And Social Science Journal, 2(3),106-117.
 - Mehmet S. , Ufuk S. (May 2021). Educational Comics And Educational Cartoons As Teaching Material In The Social Studies Course, African Educational Research Journal,(2),515525Doi9: 10.30918/Aerj.92.21.073, Issn: 23542160.
 - Decker,Aliciac.&Castro,Mauricio(2012): "Teaching History With Comic Book: A Couse Study Of Violence,War, And The Graphic Novel The History Teacher ",Vol,45,2(February 2012),Pp,169-187, Retrieved June 20,2022from:
 - Smyth. J. And Associates, K. (2015). Storytelling With Young Children.Journal Of Early Childhood, 33 (3) 347-401.
 - Davies, F. (2019). Comics as communication: A functional approach Brighton, UK. ISBN 978-3-030-29721-3. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-29722>
 - Morrison, T., Bryan, G., & Chilcoat, G. (2002). Using student-generated comic books in the classroom. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 45(8),758–767.
 - Zhou , Z. (2022). Empathy in Education: A Critical Review.IJ-SoTL,16 (3).
 - Meyers, S., et. al. (2019). Teacher Empathy: A Model of Empathy for Teaching for Student Success. College Teaching, 67(3), 160- 168.
 - Jeffrey, D. I. (2019). Exploring Empathy with Medical Students. Switzerland: Springer International Publishing.
 - Franzese, P. A. (2017). The Power of Empathy in the Classroom. Seton Hall L. Rev., 47, pp. 693-716.
 - Sealey-Morris, G. (2015). The rhetoric of the paneled page: Comics and composition pedagogy. Composition Studies, 43(1), 31-50.